آراء الناس

في شئون التعليم : هناك من يقول أن التعليم في الكويت كان ولا يزال أشبه بحوادث الانقلابات التي حدثت في سورية . فالمناهج المقررة تتغير بتغير مدير المعارف الجديد كما كانت سياسة سورية تتغير بتغير زعيم الانقلاب الجديد . فمنذ إثنى عشر سنة أو أكثر كان الطلبة يدرسون المنهج العراقي ، حتى جاء مدير المعارف المصري الأول فتغير المنهج إلى المنهج المصري ، وتغير كذلك ترتيب الفصول . وأصبح هناك روضة للأطفال تستمر ثلاث سنوات ، ثم ابتدائي أربع سنوات من بعد أن كان الابتدائي ست سنوات ، ولم تكن هناك روضة للأطفال . واستمرت هذه الحال إلى أن حدثت أزمة المدرسين المصريين في العام السابق ، واضطرت بعدها معارف الكويت للبحث عن مدير للمعارف من إحدى البلاد العربية الشقيقة الأخرى . وحدث ما يحدث في كل انقلاب ، فتغير المنهج وإن كان تغيراً طفيفاً . هذا ما حدث خلال الإثني عشر سنة الماضية . إثني عشر سنة دُرست فيها ثلاث مناهج ، وفي كل مرة يتغير المنهج ولا ينظر إلى المنهج السابق . هل أنتج المرجو منه أم لا وهل كان ملائماً للتلاميذ ؟ شيء من هذا لم يحدث .

فإلى متى نسير في هذه السياسة المضطربة؟ ولماذا لا تكون لجنة حتى ولو لم تكن من الكويتيين أنفسهم ، ويطلب منها إعداد منهج للدراسة خاص بالكويت ، تحت شروط خاصة يقررها مجلس المعارف . وعلى كل مدير معارف أن يطبق هذا المنهج لا غير . وإذا رأى أي تعديل فليقدم ذلك إلى اللجنة لتبحثه وترى ما إذا كان قابلا للتطبيق أم لا .

هذا رأي وقد تكون هناك أراء أخرى ، والكلمة الآن لأصحاب تلك الآراء الأخرى .

ما أكثر ما نقرأ في البعثة من أراء واقتراحات ، وما أكثر ما نسمع من الناس من نقد لكذا ، واقتراح لكذا . ولكن ويا للأسف ما أكثر أيضاً مايتهم أصحاب هذه الآراء وهذه الاقتراحات بالجنون أحياناً ، وبالفلسفة أحياناً أخرى ، وبالسفاهة في بعض الأحيان ؛ إلى آخر مرادفات هذه المعاني .

والواقع أن أصحاب هذه الأراء والاقتراحات (يكسرون الخاطر) كما نقول في الكويت . فليس هناك من ينظر إلى أرائهم ، وليس هناك من يعطيها حقها من البحث ، على أنها في بعض الأحيان جديرة بالبحث أكثر من الأراء والمقترحات التي تبحث . والفرق بين الاثنين أن أحدهم رأي شخص (العين بصيرة واليد قصيرة) والآخر رأي يعززه صاحبه بنفوذه لا بقوة حجته . وأنا أتساءل ما هي النتيجة التي جنيناها من نشر تلك الأراء ؟ . . . لا شيء . . . حبر على ورق . فالذين تهمهم تلك الأراء لا ينظرون إليها والذين لا تهمهم يبحثونها ثم يعرضونها ، والنتيجة لقد أسمعت لو ناديت حيا . والنتيجة الثانية أن أصحاب هذه الأراء حين يجدون من يقدر أراءهم ، الصمت . فوئدت آراء وماتت اقتراحات .

لندن — حامد عبد السلام

خدمة الشباب في مصر (بقية المنشور على الصفحة السابقة)

الحمامات ميسراً للجميع ، ووضعت لها نظاماً خاصا يكفل لها النجاح وكلفت بعض المدرسين ليقوموا بتدريب الشباب على السباحة بالطرق الفنية الصحيحة ، ونظمت لهم المباريات والبطولات في السباحة ، وهي من وقت لآخر تقيم السباحة الشيقة . .

ليست هذه كل النواحي التي تقوم بها هذه المراقبة ، بل هناك نواحي أخرى لا يسعني ذكرها كصحيفة الشباب التي يساهم فيها الشباب أنفسهم بأقلامهم وأفكارهم فتتيح لأصحاب المواهب الأدبية منهم الفرصة للنمو والتعبير عن وجداناتهم تعبيراً سليما في جو سليم .

هذه لمحة سريعة عن خدمة الشباب في مصر . . وقد تقدمت أنا باقتراح في هذا الصدد إلى إدارة المعارف لشعوري بحاجتنا الماسة إلى مثل هذه النظم ، وخصوصا أن أوقات فراغ الشباب عندنا وبخاصة الطالب طويلة ، ويكاد يكون وقت العطلة التي تمنح للتلاميذ في مدارسنا يعادل وقت العمل ، ورغم ذلك فلم يعمل لهم أي ترتيب ولم يوضع لهم أي نظام لتعليمهم أو توجيههم إلى كيفية قضاء أوقات فراغهم الطويلة هذه .

ومن الواجب التفكير في ذلك ، فإن الفراغ كما قيل مفسدة . ولا شك أن أولياء أمور التلاميذ والتلاميذ أنفسهم سيرحبون بما يقدم لهم من الوسائل لقضاء أوقات الفراغ الطويلة . نسأل الله التوفيق .

الكويت — عيسى أحمد الحمد